اضحت سوابغ ظل الملك وارفة ٥ عليك تزاف بالجزان والنقل
كم قد تفيا منك الظل من ملك ٥ سما علاه سنا المريخ والحمل
سر من القهر مسئول على امم ٥ كانت لهم دول ناهيك من دول
طورا تجلى جمال ثم يعقبه ٥ طورا تجلى جلال الحادث الجلل
ومظهر السر فيه سار يكشفه ٥ نور البصاير والابصار في شغل
ناخر الحسن عن معنى اشارته ٥ فاقدم العقل يمضي غير معتقل
ولاح في المظهر الاعلى المختبر ٥ وجال في المعرض الادنى لمختبل
نشر فطوى معناه كل شذى ٥ به تعرف قدما دوحة الرسل
ظهرت فيه بسر الجمع مختفلا ٥ وكان بالسر غيري غير محتفل
ربحت في الحال من سري بجامعة ٥ تملي على الذات اسرارا من الاجل
لاحت لسري معاني الملك فابتدرت ٥ ذاتي تحدث عن حالي ولم تسل
انا المكلم عني والكلام انا ٥ انا المخاطب عني والمخاطب لي
سألت ذاتي وذاتي الان سايلة ٥ تسموا بمتصل مني ومنفصل
شغلتها بي عني واشتغلت بها ٥ عنها فها هي لم تهجر ولم تصل
قد حرت فيها وامست وهي حايرة ٥ في فهم سر معاني مظهر الاول
ظهرت في الف طورا المؤتلف ٥ باء لمكتنف بالبد ومشتمل
ونقطة السر من باء اشارتها ٥ منى الاحاطه من قطب فصل وصل
فمظهر الالف الهادي استقامته ٥ سر الالوهية البادي فلا تمل
ومظهر الباء بالرحمن ينتج عن ٥ عوالم البسط معنى الحلي والحلل
مظاهر الكون اعداد لتابعها ٥ في الحال والقال من عزم ومن كسل
لذاك ذاتي بما تاتي عجايبه ٥ من مظهر الملك قالت ان تعل اقل

خالطتها بالذي قد كان من قدم ٥ عني فزادت بما في الكون يظهر لي
ونبهتني لمعنى كنت اعرفه ٥ من قبلها وهي لا تدريه من قبل
فكنت قطب وجود العصر اشهده ٥ مثل المطالع في المراة سر جلي
في غرة القرن من عصري ترى عجبا ٥ يا دولة اصبحت ترعى مع الهمل
ياتيكم القاف يتلوها لكم الف ٥ ما زال اذ شانها بالمكر والحيل
قاف من القهر مهما شيت قلت به ٥ غيبا من الغلب قد غالت ولم تغل
اني يجرد يول الفعل ساحبه ٥ كتايب الكفر من روم ومن مغل
انظر ترى الدين مومنا بشاذخه ٥ لما نبدح اهل العلم بالعمل
ويح الفوات الى جيحون ما صنعت ٥ تلك الطغاة خطاء شين بالخطل
ساحت بسيحون من جاري دمايهم ٥ سيول سحب غمام واكف هطل
كانني اذ اري الشهباء حين غدت ٥ بالنفع دهماء في غم من الوجل
الفت دمشق مقاليد الوفاء له ٥ عجفاء صادفة من بشدة الوهل
يا شين شقحب قل القاف مبهم ٥ يا قاف سوف نقل الميم فاستطل
بميسون غرقى بمرج الشين يقذفهم ٥ موج المنيه في يم من الاجل
يسموا باوله حتى اذا سمحت ٥ سما له الخادع الموسوم بالغزل
في اول القرن يسموا الميم قافهم ٥ في اخر القرن تعلوا القاف بالاول
وانت باشار في تركهم بدعا ٥ عوجت تبغي سماء الملك فاكتمل
ميم غدا ناصرا للملك في غرض ٥ بجد عزم كسيف السيف للعدل
ويقبل السين جوعا غير مكترث ٥ ويحتوي عندما يحويه من نفل
والميم يقتل صبرا اربعين ولم ٥ يعبا ويربا في حال الى البدل
جور وعدل وارهاق ومستند ٥ في الملك يجمع بين الصاب والعسل

Copyright © King Saud University